"رسالةُ وداع"

تلكَ رسالتي أخطُّها إليكِ وفي غِمارِ الصِعابِ أجدُني وأنتِ تمرحينْ

أُكابِدُ وأُقارِعُ عُمْرَ الهمومِ لوحدي وأحْرِصُ عليكِ هانئةً لا تعلمينْ

أُجاهِدُ لأعطيكِ الشمْسَ لُعبَةً والقَمرَ تُحفَةً لتسعَدي وترضينْ

يا حلوتي إن غلبَتني الحياةُ في كَبَدِها وفارقتِكِ إلى بطْنِ الآراضينْ

لا تحزنِى ولا تجزعِى، ولا تقولى ترَكَني وحيدةً فـأنتِ أرقُّ العالمينْ

سـأعودُ لكِ غيمـةَ ريهـامٍ تُظلِلُكِ وجسَدي ترابٌ عليهِ بخيـلاءٍ تمشينْ

أُوصيـكِ بنفسِكِ وروحكِ الطيبةِ، قِفي على قبري الجافِ ولا تذرفينْ

صُبّي عليّ المـاءَ زُلالاً وتلَمّسي أجْنـابَ موضعي وفي حُبنـا انشدينْ

أحببتُهُ وأحبَني حُبًا نحْسَبُ أننا نعيشُ الأزمانَ كلها وأغفَلْنا اليقينْ

رحَلَ عني حبيبي وما أحسَبُهُ غائِبًا، أليسَ أصْلُ الخلْقِ مـاءٌ وطينْ؟